

الحلقة السابعة والسبعون من برنامج أمثال قرآنية

خالد المصلح

امثال قرآنية امثال قرآنية. ظرب الله تعالى الامثال في محكم كتابه وامر عباده ان يستمعوا اليها ليتدبرها المؤمنون ويعقلها العالمون. قال جل في علاه اضربها للناس وما يعقلها الا العالمون امثال - [00:00:01](#)

قرآنية امثال قرآنية. برنامج من اعداد وتقديم. الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح اخراج عبدالله بن محمد سلمان الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. له الحمد كله - [00:00:31](#)

اوله واخره ظاهره وباطنه لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا - [00:00:53](#)

عبد الله ورسوله صفيه وخليله بخرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة - [00:01:10](#)

من برنامجكم امثال قرآنية. ولا زلنا نتحدث عن المثل الذي ذكره الله تعالى في سورة الفتح مثل فيه حال الامة ووصفها افرادا وجماعات للامم السابقة. يقول الله جل وعلا محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم - [00:01:28](#)

تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة اي المتقدم من الوصف مثله في التوراة ومثلهم في الانجيل وهذا هو المثل الثاني - [00:01:54](#)

كزرع اخرج شطأه فازره فاستغرب فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار. وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما هذه الاية المباركة تضمنت مثلين عظيمين مثل الله تعالى فيهما - [00:02:12](#)

امة الاسلام امة الرسالة الخاتمة وذلك في التوراة وفي الانجيل تقدم الحديث عن قوله جل وعلا محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار واوجه معاني هذه الاية وكنا قد وقفنا - [00:02:36](#)

على قوله تعالى محمد رسول الله وما تميزت به هذه الرسالة المباركة من انها رسالة عامة شاملة كما قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فيما رواه البخاري ومسلم من حديث جابر قال - [00:02:55](#)

اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي يقول صلى الله عليه وسلم في احد ما اعطيه وخص به دون المرسلين من قبله وبعثت للناس عامة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة. فكل رسول ارسله الله قبل - [00:03:13](#)

خاتم النبيين محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى اله وسلم جميعهم مبعوثون الى مم خاصة الى اقوام معينين اما النبي محمد صلى الله عليه وسلم فرسالته عامة للناس كلهم في زمانه - [00:03:33](#)

الى ان يرث الله الارض ومن عليها وفي مكانه الى كل مكان يصله صوت الحق فلا يدع الله بيت وبر ولا مدر الا ادخله الله هذا الدين بعز عزيز او بذل ذليل هو الذي ارسل رسوله - [00:03:54](#)

بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وفي الاية الاخرى وكفى بالله شهيدا. هذا ما تميزت به هذه الرسالة من عمومها وايضا انها رسالة خاتمة فلا رسول بعده صلى الله عليه وسلم - [00:04:14](#)

كما قال جل وعلا ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. اللهم صل على محمد محمد رسول الله والذين معه قوله جل وعلا الذين معه - [00:04:32](#)

المقصود بهم اصحابه رضي الله عنهم فهم الذين صاحبه وكانوا معه في احواله وكلمة مع في اللغة العربية تدل على مطلق المصاحبة

والمقارنة ولا يلزم من هذه المصاحبة ان تكون مصاحبة - [00:04:49](#)

مكانية او زمانية ولهذا قال بعض اهل العلم ان قوله جل وعلا محمد رسول الله والذين معه يشمل ابتداء اصحابه من المهاجرين

والانصار ويشمل ايضا كل من امن به واتبعه - [00:05:14](#)

وسار على سبيله وطريقه فهؤلاء معه عملا معه وصفا معه حالا معه وان كانوا ليسوا معه زمانا ومكانا وهذا القول له حظ من النظر

كبير لكن معلوم ان المعية تثبت بقدر ما يتحقق - [00:05:34](#)

من مصاحبة بمعنى ان المصاحبة كلما تحققت زمانا ومكانا ووصفا كان صاحبها اولى بالدخول في معنى الآية ولهذا اصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم هم احق الناس بهذا الوصف. ولهذا - [00:05:59](#)

تواطأت كلمات العلماء من اهل التفسير وغيرهم في تفسير قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه انهم اصحابه رضي الله عنهم

وقد قال محمد بن جرير الطبري رحمه الله في تفسير الآية ما يفهم منه - [00:06:20](#)

العموم في الآية لشمولها الصحابة وغيرهم يقول محمد رسول الله واتباعه من اصحابه الذين هم معه على دينه فيكون المعنى في

هذا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكل من تحقق فيه هذا الوصف لكن الصحابة لهم من هذا الوصف اعلاه - [00:06:38](#)

ولهم من هذه المعية اكملها ولهم من هذه المقارنة اعلاها صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم وارضاهم محمد رسول الله والذين

معه. وقد جاء بيان لحوق بقية الامة للصحابة وان كانت الآية - [00:07:01](#)

خاصة للصحابة كما قال بعض اهل العلم في آيات عديدة كما قال تعالى في سورة الجمعة هو الذي بعث في الامم رسولا منهم. يتلو

عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين قالوا - [00:07:21](#)

واخرين منهم لما يلحقوا بهم زمانا ومكانا يقول واخرين منهم لما يلحقوا بهم اي هم ممن يدخلون في بعثة النبي صلى الله عليه وسلم

وسائر ما ذكره الله عز وجل في حق الامم وهو العزيز الحكيم. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - [00:07:37](#)

وقد قال الله جل وعلا ايضا في سورة التوبة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار ثم قال والذين اتبعوهم باحسان رضي الله

عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. ذلك الفوز العظيم - [00:08:00](#)

فالحقهم في الفضيلة والاجر لما كانوا متبعين لاولئك باحسان ويقول جل وعلا بالفي ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله

واللرسول وذي القربى ثم يقول للفقراء المهاجرين اي هذا بيان مصرف الفي - [00:08:21](#)

للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصر الله ورسوله اولئك هم الصادقون ثم قال

والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم. فالاولاء هم المهاجرون ثم ذكر الانصار ثم ذكر بعد ذلك بقية من يلحق

بهؤلاء فقال والذين جاءوا - [00:08:41](#)

من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم فهذه الايات

تدل على معنى المعية التي ذكرها الله عز وجل في هذه الايات المباركة - [00:09:04](#)

محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار. فالذين معه يشمل ابتداء صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم

من المهاجرين والانصار فهم احق الخلق بهذه المعية لانهم قارنوه زمانا - [00:09:26](#)

قارنوه مكانا قارنوه حالا وعملا فخير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم بعد ذلك تدخل بقية الامة في هذه المعية على

حسب ما يقوم فيها من اوصاف - [00:09:48](#)

الموافقة للنبي صلى الله عليه وسلم في هديه وعمله وسنته ودينه اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم

وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. نسألك ربنا ان تجعلنا ممن - [00:10:05](#)

يوفقون الى اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا فيفوزون بمعيته فيكونون ممن يدخل في قوله محمد رسول الله والذين

معه. الى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم امثال قرآنية - [00:10:24](#)

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:40](#)